المولد من طريق بقية عن صفوان بن عمرو بن حجر عن حجر عن أبي مريق أن أعرابيا قال يا رسول ا أي شيء كان أول أمر نبوتك فقال أخذ ا مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ورأت أم رسول ا A في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام (1) وقال الإمام محمد بن اسحاق بن يسار حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول ا A أنهم قالوا يا رسول ا أخبرنا عن نفسك قال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حبلت كأنه خرج منها نور أضاءت له بصرى من أرض الشام إسناده جيد أيضا وفيه بشارة لأهل محلتنا أرض بصرى وإنها أول بقعة من أرض الشام خلص إليها نور النبوة و الحمد والمنة ولهذا كانت أول مدينة فتحت من أرض الشام وكان فتحها صلحا في خلافة أبي بكر Bه كما سيأتي بيانه وقد قدمها رسول ا A مرتين في صحبة عمه أبي طالب وهو ابن اثنتي عشرة سنة وكانت عندها قصة بحيرى الراهب كما بيناه والثانية ومعه ميسرة مولى خديجة في تجارة لها وبها مبرك الناقة التي يقال لها ناقة رسول ا A بركت عليه فأثر ذلك فيها فيما يذكر ثم نقل وبنى عليه مسجد مشهور اليوم وهي المدينة التي أضاءت أعناق الإبل عندها من نور النار التي خرجت من أرض الحجاز سنة أربع وخمسين وستمائة وفق ما أخبر به رسول ا A في قوله تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه إن شاء ا وبه الثقة وعليه التكلان وقال ا تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون الآية قال الإمام أحمد حدثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي صخر العقيلي حدثني رجل من الأعراب قال جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول ا A فلما فرغت من بيعي قلت لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجملهم فقال رسول ا A أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه إي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا فقال أقيموا اليهودي عن أخيكم ثم ولى كفنه والصلاة عليه هذا إسناد جيد وله شواهد في الصحيح عن أنس بن مالك Bه وقال أبو القاسم البغوي حدثنا عبدالواحد بن غياث أبو بحر حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الصلتان بن عاصم